البحث الثامن :

متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع

إعداد :

أ / هبة الله سرور خليل

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية جامعة دمياط

إشراف

أ.د / السيد سلامة الخميسى

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية جامعة دمياط

متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع

أ / هبة الله سرور خليل
باحثة ماجستير بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة دمياط

إشراف

أ.د / السيد سلامة الخميسى
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية جامعة دمياط

• **مستخلص**:
هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع جامعة الطفل في مصر ، وابراز دور جامعة الطفل في تربية الإبداع .والقاء الضوء على المعوقات التي تواجه جامعة الطفل بمصر، والتعرف على متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع ، وتوصلت إلى أن جامعة الطفل تعد أحد البرامج التي تسعى للتغلب على مشكلات التعلم التقليدي وذلك من خلال اكساب الطفل مهارت تعلم جديدة ويكون عن طريق تقديم تعليم يذخر بالتحديات ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الإمكانات المادية والموارد المالية اللازمة لتنفيذ برنامج جامعة الطفل ومواجهة العقبات التي تواجهها من خلال الشراكة المجتمعية. و ضرورةإتاحة الفرصة لمشاركة ذوى الاختصاص في مجال تربية الابداع لتقديم المشورة التعليمية والتربوية

كلمات مفتاحية (جامعة الطفل ، تربية الإبداع ، متطلبات)

THE Requirements for verbalizing child university role in the in the Creative Education

Heba Allah Sorour Khlile Mohamed
Supervisors
Prof./ El- Sayed Salama El- Khamisy

Abstract

The study aimed to identify the reality of the child's university in Egypt and to highlight the role of the child's university in the education of creativity and shed light on the obstacles facing the child's university in recognizing the requirements of activating the role of the child's university in the education of creativity. On the problems of traditional learning by providing the child with new learning skills and by providing a challenging education, and recommended the study of the need to provide the financial resources and financial resources necessary to implement the program of the University of the child and to address the obstacles faced by the community partnership. And the need to allow the participation of specialists in the field of creative education to provide educational and educational advice

Key Words: (child's university , education of creativity, Requirements)

• **مقدمة**:

تسعى معظم الدول في المجتمع العالمي الى التنمية البشرية مؤكدة على تنمية عقليات مفكره مبدعة حيث أصبح هذا السعي من الأهداف الاستراتيجية، ومن المتطلبات المصيرية لبقاء الدول في مجتمع عالمي يقوم على التنافسية وهيمنة التكنولوجيا لا يتسع الإ للمبدعين، وهذا يتطلب تكوين إنسانا جديدا له خصائص تمكنه من العيش في هذا المجتمع ومواجه تحديداته وهنا تقع مسئولية تكوين هذا الانسان بالدرجة الأولى على التربية ومؤسساتها النظامية وغير النظامية (المفتي ، ٢٠١٨ ، ٥٠)

كما أصبح من أهم المؤشرات والدلائل على تقدم المجتمع هو مدى تقديم الرعاية والدعم للموهوبين والمبدعين فبفضل تلك الفئة وعطائهم الفكرى انتقلت كثير من المجتمعات الى حياة أفضل، وهنا يتضح أهمية توفير البيئة المناسبة للابداع ولعل أهم ماينمى الموهبة هو قدرة المؤسسات التربوية على خلق المناخ الذي يستطيع من خلاله الموهوب والمبدع أن ينمى اتجاهات وميول ايجابية نحو مايمتلك من قدرات (الطالب ، ٢٠١٥)

إن الابداع والابتكار سواء كانا قدرة عقلية أو سمة شخصية أو إنتاج إبداعي ، فلابد من وجود عوامل وراء تكوينهما أو ساعدت على تطورها ولقد اختلفت الآراء حول أصل تكوين الابداع : فهناك فريق ينادى بدور الوراثة ويرى إنها العامل الأساسي في تكوين الابداع ، وفريق أخر يهتم بالبيئة المحيطة وما تحويه من متغيرات ، وفى الوقت الحاضر اتفق علماء النفس على أن الابداع هو مزيج من القدرات العقلية الموروثة عن طريق الجينات والبيئة بما تحويه من خبرات ومكونات محفزة أو محبطة فالوراثة ينتهى دورها بمجرد ان يولد الطفل أي أن قدراته العقلية تم تحديدها ، أما البيئة فلها التأثير المباشر على تنمية موهبة الأطفال وقدراتهم الإبداعية وهنا تعد مسئولية مشتركة بين الاسرة والمدرسة والمجتمع و لا يمكن تطوير قدرات هؤلاء الأطفال الا بتضافر تلك الجهود (السنوسي وسالم ، ٢٠١٣)

ولكن يقتصر المنهج الدراسي للعلوم في مصر على مجموعة من الحقائق والأفكار التي تطرح بصورة نمطية معتمدة على مناهج تقليدية، ومعتمدة على الحفظ والاسترجاع للامتحان، دون إتاحة الفرصة للطالب لكي يقوم بإجراء التجارب والأبحاث وتطوير المهارات الاتصالية الخاصة بالعلوم، ومصر في أمس الحاجة لتعزيز البرامج الخاصة بتدريس منهج العلوم، كذلك الارتقاء بمستوى الطلاب في المدارس والذين يمثلون علماء وباحثي مصر في المستقبل.

ولما كانت الجامعة تعد من المؤسسات التي تقع على عاتقها مسئولية التربية ولعل خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية والمشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، وأيضا تنمى لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدى الواقع واستمرار

المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (إبراهيم ، ٢٠٠٢ ، ٧٩)

وفي السنوات الأخيرة، بذلت الجامعات وغيرها من المنظمات العلمية محاولات متعددة لفتح مجالات تعاون جديدة والتي كانت تقتصر على دائرة معينة من المستفيدين ولأغراض مقيدة فقط . فقد سمحت بفتح مجالات جديدة للمشاركة العلمية والتي ساهمت في خلق فرص تعليمية جديدة، حيث تم إنشاء بيئات تعليمية مؤقتة أو دائمة من أجل تحقيق الشراكة بين المنظمات العلمية وأيضا من أجل توسيع قاعدة المستفيدين وتعد جامعة الطفل من البيئات التعليمية المستحدثة (Official website of The European Children's Universities Network) والتي تحاول خلق بيئة جديدة داعمة للإبداع حيث أن جامعة الطفل مشروع تعليمي ينتشر بكل أنحاء العالم، يتيح إمكانية التفكير العلمي والنقدي، والإبداعي عبر إتاحة الفرصة لتدريب الأطفال في المجتمع الجامعي؛ فيؤهلهم الاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء ودخول المعامل والتدريب والتأهيل الجامعي ويزيد من قدراتهم الإبداعية وقدراتهم العقلية وقدراتهم الابتكارية، بعيدا عن نمطية الدراسة في الفصل الدراسي العادي ومشكلات المنهج التقليدي المرتبطة بالحفظ والتلقين والاسترجاع.

- **مشكلة الدراسة والدراسات السابقة**

أطلقت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي في عام ٢٠١٤ برنامج " جامعة الطفل" كمبادرة جديدة توفر تعليم مبتكر غير رسمي لطلبة المدارس بهدف تشجيع وتهيئة بيئة محفزة للبحث العلمي والابتكار ، ويتم تنفيذ برنامج جامعة الطفل من خلال التعاون مع ٢٩ جامعة مصرية ، ولكن رغم النجاح الذي حققه البرنامج في بعض الجامعات وزيادة أعداد الملتحقين به إلا أنه لم يلق أي قبول أو نجاح في البعض الآخر ، ويلاحظ ندرة الدراسات العربية التي تناولت جامعة الطفل حيث لم يتم التوصل إلا إلى دراسة واحدة وهي دراسة (بشاي ، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على برامج جامعة الطفل في كل من جامعات بريطانيا وألمانيا ، كما وضعت إجراءات مقترحة لتفعيل برنامج جامعة الطفل بمصر بما يحقق الهدف المنشود منه .

ورغم ان برنامج جامعة الطفل يعد مشروعا تعليميا ينتشر بسرعة عالميا ، ويتيح إمكانية التفكير العلمي والنقدي والإبداعي إلا أن هذا الدور لايظهر بقوة في مصر نظرا لبعض المشكلات التي تواجه البرنامج في مصر ، خاصة أن تربية الإبداع تحتاج إلى تعاون كل المؤسسات التربوية في المجتمع كالأسرة والمدرسة والجامعة ، فلكل مؤسسة منها دور بارز في رعاية أبنائها وعليها إثارة كوامن الإبداع لديهم وتفجير طاقاتهم واستغلالها الاستغلال الأمثل ، والجامعة هي المؤسسة الأهم التي تسهم في تنمية الإبداع وتعزيزه لدى ملتحقيها ، وجاء برنامج جامعة الطفل ليبرز دور الجامعة في تربية الإبداع لدى الأطفال وليس الشباب فقط والقضاء على معوقاتها ، خاصة أن التعليم المدرسي في الوقت

الراهن أصبح عائقا للتربية الإبداعية ، ففي دراسة (عبدالمقصود،١٩٩٨) تناول الباحث معوقات تنمية الإبداع في التربية العربية حيث وضعت الدراسة تصورا لمواجهة المعوقات التي تعترض تطبيق التربية الإبداعية في التعليم العربي عموما ، وأشارت دراسة (الفريجي،٢٠١٠) إلى قصور دور المتعلم في اكتساب المعرفة وتطبيقها في حياته ، فواقع الأمر أنه لايزال يتلقى المعلومات والخبرات جاهزة من المعلم . وتناولت دراسة (طامي ، ٢٠١٣) القصور في التوجه العربي نحو تربية الإبداع ووجود تحديات تنذر عنها معطيات القرن الجديد لايمكن مواجهتها إلا بتربية الإبداع. كما تناولت بعض الدراسات الأخرى معوقات الإبداع مثل دراسة (مجدي محمود ، ٢٠٠٥) ، و تناولت العديد من الدراسات تربية وتنمية الإبداع في المراحل التعليمية المختلفة مثل (بن سعيد ، ٢٠٠٣) و(ماهر صالح، ٢٠١٣)

ومما سبق يمكن تحد التساؤل الرئيس للدراسة في : **ما متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع ؟**

والذي يتفرع منه التساؤلات الآتية :

- ما واقع جامعة الطفل في الجامعات المصرية ؟
- ما دور جامعة الطفل في تربية الابداع ؟
- ماأهم المعوقات التي تواجهها جامعة الطفل بمصر ؟

- **أهمية الدراسة** :
- **الأهمية النظرية**:

مسايرة الدراسة للتوجه العالمى نحو تربية الإبداع ورعاية الموهوبين وإلقاء الضوء على رعاية الابداع بمصر لما له من دلالات تربوية وتنموية تنعكس على تقدم ورقى المجتمع .

- **الأهمية التطبيقية** :

تزويد صانعي القرار بمتطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع وانعكاس ذلك على النمو الشخصي والتحصيل الدراسي للأطفال .

- **أهداف الدراسة** :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق مجموعة من الأهداف منها :

- التعرف على واقع جامعة الطفل في مصر .
- ابراز دور جامعة الطفل في تربية الإبداع .
- القاء الضوء على المعوقات التي تواجه جامعة الطفل بمصر .
- التعرف على متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع .

- **مصطلحات الدراسة** :
- **تربية الإبداع**

هي شكل من أشكال التربية تقوم على أساس الاهتمام بإثارة العقل للانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف يتميز بالحساسية للمشكلات

والطلاقة والمرونة والاصالة وهذا التفكير توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية بعيدة عن الطرق المألوفة في تناول الأفكار ومن ثم القدرة على ترجمة تلك الأفكار الى أفعال (المشرفي ، ٢٠٠٨ ، ٢٠)

- **جامعة الطفل**

مشروع تعليمي ينتشر بكل أنحاء العالم، يتيح إمكانية التفكير العلمي والنقدي، والإبداعي عبر إتاحة الفرصة لتدريب الأطفال في المجتمع الجامعي؛ فيؤهلهم الاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء ودخول المعامل والتدريب والتأهيل الجامعي ويزيد من قدراتهم الإبداعية وقدراتهم العقلية وقدراتهم الابتكارية، وتبدأ الأنشطة التعليمية بالجامعات خارج نطاق اليوم الدراسي العادي (الموقع الالكتروني لجامعة الطفل)

- **الإطار النظري للدراسة** :

- **المحور الأول** : **واقع جامعة الطفل في الجامعات المصرية** :

في السنوات الأخيرة، بذلت الجامعات وغيرها من المنظمات العلمية محاولات متعددة لفتح مجالات تعاون جديدة والتي كانت تقتصر على دائرة معينة من المستفيدين ولأغراض مقيدة فقط . فقد سمحت بفتح مجالات جديدة للمشاركة العلمية والتي ساهمت في خلق فرص تعليمية جديدة، حيث تم إنشاء بيئات تعليمية مؤقتة أو دائمة من أجل تحقيق الشراكة بين المنظمات العلمية وأيضا من أجل توسيع قاعدة المستفيدين وتعد جامعة الطفل من البيئات التعليمية المستحدثة (The European Children's Universities Network)

- **ماهية جامعة الطفل** :

نشأت فكرة جامعة الطفل من خلال الرغبة في تزويد الطلاب بفرص النمذجة من قبل من هم أكبر منهم، ومن فئات عمرية مختلفة، ومعلمين ذات مهارات مهنية في التعليم الابتدائي وخبرات أساتذة جامعيين، وذلك لاتساع التجربة المدرسية المتاحة للطلاب والسعي إلى مساعدة الأطفال للوصول إلى أقصى قدر من إمكاناتهم المختلفة (MacBeath,2007)

تم إنشاء أول جامعة تحت مسمى جامعة الطفل في توبنغن في ألمانيا عام ٢٠٠٢ ، وكان هدف هذه الجامعة هو إيجاد مساحة للتفاعل ما بين الأطفال والأساتذة الجامعيين وفى عام ٢٠٠٣ زاد عدد هذه الجامعات إلى أن يصل أكثر من ١٨٠ جامعة في جميع أنحاء دول أوربا وفى الوقت الحالي توجد ٥ دول رائدة ومميزة في تنظيم جامعات الطفل وتتمثل هذه الجامعات في جامعة الطفل في توبنغن (المانيا) جامعة الطفل في فينا (النمسا) جامعة الطفل في بازل (سويسرا) جامعة الطفل في ستراسبورغ (فرنسا) وجامعة الطفل في براتسلافا (سلوفاكيا) بتأسيس شبكة جامعات الطفل في فينا لكى يتم التواصل والتعاون بشكل أفضل بغرض تبادل الخبرات (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، ٢٠١٥)

- **أهمية جامعة الطفل** :

تظهر أهمية جامعة الطفل في : (The European Children's Universities Network)

- المساهمة في تعزيز أداء الجامعات فيما يتعلق بالتطوير التنظيمي والتعليمي والبحث
- أنها تمثل رحلة إلى تعلم مستقل، حيث يختار فيها الأطفال ما يريدون تعلمه، ويقومون بأنشطة هذا التعلم بأنفسهم وإعطاء الشباب فهمًا لخياراتهم التعليمية المستقبلية
- وتقدم وجهات تعلم وأنشطة تعلم جديدة وعالية الجودة من خلال زيارة المتاحف والنوادي والحدائق وممارسة أنشطة التعلم بها
- إثارة اهتمامهم بمجالات علمية متنوعة (من العلوم الإنسانية إلى العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية) وبأساليب علمية متنوعة غير منحازة لمصلحة تجارية
- كما تساعد على استكشاف مجالات وطرق تعلم جديدة من خلال الانخراط في العمل داخل معامل وقاعات الجامعة والاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة.
- كما تزيد من فرص التعلم الذاتي مما يؤدي إلى تمكين الأطفال من تطوير قدرتهم على الصمود والتفاؤل والثقة.

- **رؤية ورسالة جامعة الطفل**

تمثلت رؤية برنامج جامعة الطفل في لفت أنظار الجامعة للتركيز على الأطفال باعتبارهم أدوات التغيير القادرين على مواجهة التحديات المختلفة من خلال تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية للأطفال، وتعزيز اهتمامهم بالعلوم؛ مع لفت انظارهم إلى أهمية البحث العلمي، والعمل على تطوير مهاراتهم العلمية، بالإضافة إلى تعزيز احترام الذات والشعور بالثقة ، وتنمية شخصية الطفل ، ومحاولة اكتشاف المبتكرين والمخترعين مع الأطفال ، وتقديم الدعم الفني والمادي لهم (بشاي ، ٢٠١٨ ، ٣٠١) . كما تسعى جامعة الطفل لتقديم تعليما يدمج بين مستويات أكاديمية عالية من المنظور العالمي و يشبع حب الاستطلاع الفطري لدي الأطفال و يجعل منهم متعلمين و منجزين مدى الحياة. (children university websit)

وتتمثل رسالة جامعة الطفل في أنها تلتزم بتقديم التحدي للأطفال عن طريق تبني التطوير الأكاديمي وتطوير الشخصية. فنحن نتيح نموا أكاديميا كبير عن طريق تعزيز مشاركة الآباء، الأنشطة الانتقائية واللاصفية، في بيئة تربوية ابتكاريه داعمة. منهجنا التكيفي المثالي سوف يُعرض كنموذج للتميز في تعليم القرن الحادي والعشرين وما يليه.(children universitywebsite)

وتعد جامعة الطفل أحد البرامج التي تسعى للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي وذلك من خلال ربط المناهج بالبيئة الخارجية واكساب الطفل

مهارات تعلم جديدة حيث تعملِ على تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في تقديم تعليم مكتمل تماما، متنوع ويذخر بالتحديات والذي من شأنه أن يضمن حب التعلم و النجاح المستقبلي لطلابنا. ولسوف ينصب تركيز العمل التشاركي للطلاب على تحقيق النمو الفكري الضروري للمشاركة في عالمنا المتنوع وتغييره. كما يتبنى مخطط برنامجنا نمو كل طفل من أجل بلوغ أقصى إمكاناته الكامنة. ومع التغيرات المتلاحقة، ستستمر جامعة الطفل في تقويم وتحديث كل عنصر من عناصر منهجها المثالي. (بشاي ، ٢٠١٨، ٣٠٧)

- **وجهات التعلم لجامعة الطفل** :

وجهات التعلم لجامعة الطفل تعني الأماكن والمنظمات التي توفر فرص وأنشطة للتعلم على درجة عالية من الجودة تعرف كأنشطة التعلم لجامعة الطفل، وهناك نوعان من وجهات التعلم بجامعة الطفل، ما دامت ترتبط أنشطة التعلم المقترحة بالدراسة التي يمكنك القيام بها في الجامعة، يمكن اعتبارها إما وجهات تعلم عامة أو وجهات تعلم محدودة. بالنسبة لوجهات التعلم العامة فهي الأماكن التي تقدم أنشطة تعلم جامعة الطفل والمتاح دخولها للعامة، الأماكن التي تضم مراكز للحياة البريةٍ، حدائق الحيوان، أماكن تاريخية، المسارح والمكتبات. ويوجد عدد كبير جدا من وجهات التعلم العامة بأرجاء المملكة المتحدة وكذلك على المستوى الدولي حيث يستطيع الأطفال السفر بجوازات سفر التعلم الخاصة بهم. أما وجهات التعلم المحدودة فهي الأماكن التي لا يتاح دخولها للعامة وتشمل أنشطة التعلم المدرسية، المنظمات الرسمية والنوادي التي تتطلب عضوية محلية (Official website of children university)

- **المؤسسات المشاركة ببرنامج جامعة الطفل في مصر**

يشارك عدد ٣٣ جامعة مصرية بالبرنامج وفقا للبيان الصادر من أكاديمية البحث العلمي ٢٠١٨/٢٠١٩ م : جامعة القاهرة ، جامعة عين شمس ، جامعة المنصورة ،جامعة الأزهر، جامعة المنوفية ، جامعة طنطا ، بنى سويف ، الزقازيق ، كفر الشيخ ، الفيوم ، دمياط ، أسوان ، قناة السويس ، المنيا ، جنوب الوادي ، بنها ، جامعة هليوبوليس ، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة ، معهد أكتوبر العالى للهندسة ، جامعة الإسكندرية ، المعهد التكنولوجى بالعاشر من رمضان ، جامعة أسيوط ، جامعة دمنهور ، جامعة بورسعيد ، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، الجامعة اليابانية ، جامعة النهضة ، جامعة سوهاج ، الجامعة الصينية ، الجامعة الفرنسية (الموقع الالكتروني لجامعة الطفل)

- **المحور الثانى** : **دور جامعة الطفل في تربية الإبداع** :

إن الرؤية التربوية تنطلق من أن الإبداع صفة مكتنزة في النفوس – سواء عبرت عن نفسِها بإنتاج إبداعي أم لا – وعليه يكون التمايز بين الأفراد في هذه الصفة تمايزا كميا وعلى النظام التربوي تقديم ما يناسب كل طفل لينمي قدراته وسماته ويظهر امكانياته الإبداعية في أفضل صورها. وتفاعل الشخص بعوامله النفسية مع العوامل البيئية المختلفة تنتج الحالة الإبداعية فإذا كانت

العوامل البيئية السائدة داعمة للإبداع وتؤمن الدرجة المطلوبة من الاعتراف بالإبداع والمبدعين فإنها تساعد على اظهار المعارف والمهارات والاتجاهات والدوافع اللازمة للإبداع وتؤمن فرص التنمية والتدريب وتفتح افاق العمل الإبداعي بمستوياته المختلفة وانطلاقا من هذا المنظور يكون محور اهتمام التربية وعملياتها متجها نحو تكوين وتنمية القدرة الابداعية و بناء الشخص المبدع حيث أكدت نتائج الدراسات أن التغيير في العوامل البنائية للبرامج التربوية يمكن أن يحرض النشاط الإبداعي وان الاستعدادات المبدعة قابلة للتكوين والتطوير . وأن كل الأطفال يولدون مزودين بطاقات إبداعية تزداد هذه الطاقات إذا تمت رعايتها والعناية بها وتضمحل إذا ما أهملت (نصار ، ٢٠١٧ ، ٣٣٠).

يتمثل التحدي في تعزيز اهتمام الأطفال في مختلف التخصصات من العلوم والتكنولوجيا، والعلوم الإنسانية والفنون منذ نعومة أظفارهم وتوضيح كيفية ربط فيهم المعارف والمهارات المتداخلة والمتشابهة مع بعضها وكذلك كيفية تعزيز المهارات في أكثر من مجال وتنمية قدراتهم على اكتشاف مواهبهم الخاصة ، وتحفيزهم على اكتساب معارف جديدة والتعلم ، ولتحقيق ذلك كان يجب تغير أسلوب التعليم الحالي بشكل جذري مع مراعاة جودة التعليم (أكاديمية البحث العلمي).

فالهدف من النظام التعليمي هو تهيئة الطلاب لمواجهة التحديات والتغيرات التي تواجههم، أيضا تهيئتهم للالتحاق بسوق العمل ، وأن تركز العملية التعليمية في جميع مهامها على هذا الهدف ، والانتقال من نظام تعليمي تقليدي يعتمد على الحفظ والتلقين إلى نظام تعليمي يتيح فرصة للتطوير والتجريب والبحث ، نظام قائم على الابداع والتفكير النقدي (عبد الوهاب ، ٢٠١٨ ، ٥)

وإعداد جيل قادر على التخطيط الجيد للمستقبل بما يتلائم مع التغيرات والتطورات الطارئة ومواكبة مجتمع المعرفة وللوصول لهذا نحتاج تضافر الجهود والمشاركة الحقيقية من أولياء الأمور والمؤسسات المختلفة المدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع من خلال : (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا)

- اكتساب رؤية عميقة للحياة الجامعية من خلال تعريفهم بالطلاب والموظفين والخريجين وشرح أسلوب الحياة الجامعية، من خلال بيئة مرحبة ومثيرة للتعلم كذلك إعطاء أهمية لتطلعات الأطفال لمستقبلهم، من خلال برامج جامعة الطفل بعرض فاعليات وحقائق عن الجامعات المصرية وعرض لإنجازاتها .
- الحصول على التوجه الذي بحاجة إلى إيجاد مجالات اهتمامهم التي ترتبط مع هويتهم وعاطفتهم من خلال منحهم رؤية عميقة للتخصصات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية المختلفة .

- الحصول على بيئة تساعدهم على ممارسة مهاراتهم وتنمية قدراتهم

ومن خلال برامج جامعة الطفل، وفريقا من ذوي الخبرات المتميزة والمنظمات المختلفة تم تطوير منهج يعتمد على الاستفسار للطلبة من مختلف الفئات العمرية. تلك المناهج المصممة خصيصا بشكل صحيح لتتماشى مع أهداف البرامج المدرسية والنظم التعليمية المدرسية، والسياسات والاستراتيجيات، وسيقوم البرنامج بتصميم يشمل الأنشطة المحددة بما في ذلك : (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا)

- طرح الأسئلة وتحديد المشاكل
- تطوير واستخدام النماذج
- التخطيط وإجراء التحقيقات
- تحليل وتفسير البيانات
- واستخدام الرياضيات والتفكير الحسابي
- بناء تفسيرات وتصميم الحلول
- استخدام البراهين والأدلة العلمية
- الحصول على معلومات وتقيمها

وتصميم البرنامج اعتمد على استخدام الألعاب والأنشطة في الهواء الطلق بقدر الإمكان كذلك إنتاج مواد التعليم الإلكتروني وتوفير مصادر للتواصل مع المواقع التعليمية المختلفة الذى يعد أحد أهداف جامعة الطفل ويشمل البرنامج ثلاثة تخصصات رئيسية كالاتي :

- أولا : العلوم (الطاقة – المياه – التنوع البيولوجى – الصحة)
- ثانيا : الآداب والعلوم الإنسانية (الفنون – العلوم الإنسانية – علم المصريات)
- ثالثا : موضوعات أخرى (الفلك ...)

ويتيح البرنامج الأبعاد التالية :

- الاستمرارية ، التفكير المنطقى
- التكنولوجيا الحيوية
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- المهارات الناعمة

إن الهدف الأساسي من التربية الإبداعية هو خلق الأفراد المبدعين في المجتمع، من خلال الكشف عن طاقاتهم الإبداعية وتنميتها وتطويرها. وهذه التربية توجه اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلى الإبداع لتحقيق الأهداف الاتية:

- إتاحة الفرصة أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة، وقيامه بدور إيجابي في هذا السبيل، بدلا من تقديم الحلول الجاهزة، مع تدريبه على إدراك المشكلة من جميع جوانبها، وافتراض الحلول وتقييم هذه الحلول بطريقة موضوعية، ومحاولة وضعها موضع التنفيذ وما إلى ذلك مما ينمى التفكير العلمي والابتكاري لدى الأطفال.

- إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء واستطلاع البيئة المحيطة بهم والكشف عن خواص الأشياء وتجريبها وممارسة الألعاب البناء والتركيب والرسم والقص والتكوين وما الى ذلك مما يرضى محاولاتهم الأولى في عالم الابتكار والابداع، ويكون له أثر قوى في تربيتهم وأسلوب تفكيرهم.
- تنمية خيال الطفل بطريقة سليمة، والطفل لديه استعداد قوى لهذا والخيال الإنساني مسئول عن كل الأعمال الابتكارية في حياة البشر.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال، لان لكل طفل عالمه الخاص ومن المهم أن نعمل على تنمية استعدادات الفرد وقدراته إلى أقصى حدودها وإمكانياتها. (انشراح إبراهيم المشرفى: مرشد الاسرة والمعلمة في التربية الإبداعية ،مرجع سابق ، ص ص ٢١،٢٢)

- **المحور الثالث** : **المعوقات التي تواجه جامعة الطفل بمصر**

يواجه الابداع العديد من المعيقات سواء على مستوى الفرد أو الجماعة والتي تتداخل مع بعضها البعض ، فقد كشف الدراسات أن نسبة غير قليلة من المبدعين يعانون من معوقات مختلفة في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية وفى داخل ذواتهم مما يهدد أمنهم النفسي ، وتولد داخلهم الصراع والتوتر وتفقدهم الحماس والشعور بالثقة وقد تؤدى إلى ضياع مواهبهم وإهدار الطاقات الكامنة فيؤدى لحرمان المجتمع من طاقات هو في أمس الحاجة إليها (القريطي ، ٢٠٠٥، ٢٥٥)

- **المعوقات الذهنية وتشمل** :
  - إطلاق أحكام غير مسبقة وغير مدروسة وذلك نتيجة الانطباع الذي يأخذه الناشئ من ذويه، ومن ثم يتبنى الطفل هذا السلوك الذي يتناقض مع أهم شروط الإبداع وهو الحساسية أي القدرة على تحسس الطبيعة الخاصة بكل مشكلة على حدة.
  - التعود على التفكير الرأسي وهو ذلك التفكير الذي يسعى نحو طرق جديدة في النظر للمشكلة بدل المتابعة فيها بمراحل عمل متسلسلة منطقيا، وبالتالي فإن المفكر بهذه الطريقة محروم من التغيير أو الخروج عن الصندوق والمرونة التي هي أحد شروط الإبداع.
  - النظرة السطحية للأمور وذلك بدافع الكسل النفسي والعقلي الناتج عن تنشئة اجتماعية تعود عقل النشء على عدم التعمق في الأشياء
  - التفكير الجامد النمطي أي التفكير الذي يقيد العقل ضمن إطار سجن لايسمح له بالإبداع وحرية التفكير، فإذا لم يكن لدى الطفل القدرة على الاستقلال فكريا فسيعيش حياته الفكرية معاقا. (فضل ، ٢٠١٧، ١٤٩ -١٥٠)

- **المعوقات النفسية وتشمل** :
  - عدم الثقة بالنفس، فتجده كثيراً ما يتردد عند الإقدام على أمر ما
  - قلة المعرفة والرضى بالواقع والنمط التقليدي في الأداء
  - الخوف من اتهام الاخرين لأفكاره بالسخافة

- التمني بالوصول للكمال مع عدم خوض التجارب والخوف الشديد من الفشل في كل خطوة يقدم عليها
- انعدام روح المبادرة والاقدام
- التشاؤم وعدم الرغبة نحو تغير الواضع الراهن، والخوف من التغيير(الشيخ ، ٢٠٠٩، ٣١٦)
- المعوقات الأسرية وتشمل :
- أساليب المعاملة الوالدية والتي تشمل على أسلوب السيطرة والتحكم وأسلوب الحماية الزائدة وأسوب الإهمال وأسلوب التذبذب، وأسلوب التفرقة.
- حوادث الفراق والتي تؤثر سلبا في استثمار القدرات الإبداعية لطفل
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مما لا شك فيه أن كل طبقة اجتماعية داخل المجتمع تشكل بعض القيم والتقاليد والثقافة الخاصة بها. وهي تلعب دورا هاما في تشكيل وتحديد أساليب المعاملة الوالدية، وأساليب أفرادها نحو تنشئة الطفل وفقا للقيم والثقافة التي تتسم بها الطبقة ولذلك تكون الحالة الاقتصادية والاجتماعية المتدنية في أغلب الأحيان غير مشجعة تماما لتحفيز الأطفال الذين يمتلكون قدرات إبداعية وبالتالي تكون إحدى معيقات تربية الابداع
- المستوى الثقافي، عندما لا يمتلك الآباء القدر الكافي من الثقافة والتعليم التي تمكنهم من تنشئة أطفالهم التنشئة الصحيحة وقيامهم بدورهم في تلبية حاجاتهم بشكل صحيح الأمر الذي لا تتوقع منه ظهور حالات إبداعية. (الظاهر ، ٢٠١٥، ٢٨٢ -٢٨٤)

- **المعوقات التربوية وتشمل** :

- عدم وجود استراتيجية واضحة للكشف عن المبدعين ورعايتهم في مراحل التعليم العام والجامعي ، وكذلك عدم وجود مناهج خاصة أو برامج إرشادية لإعداد المعلمين للتعامل مع الطلاب المبدعين والموهوبين ، إضافة إلى أن الممارسات التعليمية تحمل الطابع الجمعي و لا تضع في اعتبارها الاحتياجات الفردية للمتعلمين ويكاد يقتصر الامر على منح الجوائز التقديرية والمنح الدراسية لمن يظهرون تفوقا في تحصيلهم الدراسي .
- النظرة السلبية للتعليم التي مازالت سائدة حتى الأن حيث ينظر إلى التعليم كوظيفة يمكن الالتحاق بها دون معايير أو ضوابط حقيقية كما أن الكوادر البشرية التي تلتحق بالعمل في المؤسسات التعليمية تفتقر الى الاعداد الأكاديمي والقدرات الإبداعية
- الفجوة القائمة بين المدرسة والجامعة من ناحية ومؤسسات المجتمع من ناحية أخرى، حيث أن مخرجاتها التعليمية لا تخدم سوق العمل وأصبح دورهما يكاد يقتصر على تزويد الخريج بشهادة لا تعبر عن كفاءة حقيقية.
- افتقار البيئات التعليمية في معظم مؤسسات التعليم لمصادر التعلم وتقنياته الحديثة، حيث تقل الإمكانيات وتتقلص وسائل الكشف عن إبداعات المتعلمين ومواهبهم ورعايتهم وتطويرها (لافي ، ٢٠١٥ ، ٣٧ -٣٨)

من خلال العرض النظري السابق لمعيقات تربية الإبداع وبناء على الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة بجامعة الطفل (دمياط – بورسعيد) يمكن الوقوف على أهم المعوقات التي تواجهها جامعة الطفل بمصر وهى :

- ضعف الوعى المجتمعي بالدور التربوي الذى تقوم به جامعة الطفل
- غياب التنسيق بين جامعة الطفل والمدرسة مما يؤدى لفجوة بين ما يدرسة الطفل بالمدرسة وبين ما يمارسه بالجامعة
- الية القبول بالجامعة وما يترتب عليها ضعف مشاركة كل الفئات .. حيث يلاحظ أن الأغلبية العظمى من المتقدمين أبناء المدن
- نقص التمويل الكافي للبرنامج
- ضعف التجهيزات الخاصة بتنفيذ البرنامج في بعض الجامعات
- تفاوت استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للمشاركة في برنامج جامعة الطفل

- **استخلاصات** :

- يعد تقديم الرعاية والدعم للموهوبين والمبدعين من أهم المؤشرات التي تدل على تقدم المجتمع
- خدمة المجتمع أصبح من أبرز الوظائف التي تمارسها الجامعات في الوقت الحالي .. حيث أن في الآونة الأخيرة تم فتح مجالات جديدة تساهم في خلق فرص تعليمية جديدة داعمة للابداع
- جامعة الطفل تعد أحد البرامج التي تسعى للتغلب على مشكلات التعلم التقليدي وذلك من خلال اكساب الطفل مهارت تعلم جديدة ويكون عن طريق تقديم تعليم يذخر بالتحديات

- **التوصيات** :

- ضرورة توفير الإمكانات المادية والموارد المالية اللازمة لتنفيذ برنامج جامعة الطفل ومواجهة العقبات التي تواجهها من خلال الشراكة المجتمعية.
- الاهتمام بالتسويق الاجتماعى لبرنامج جامعة الطفل
- وضع لائحة تنظيمية لتنسيق التعاون بين جامعة الطفل والمدرسة
- إتاحة الفرصة لمشاركة ذوى الاختصاص في مجال تربية الابداع لتقديم المشورة التعليمية والتربوية
- عقد مؤتمرات ولقاءات تتناول برنامج جامعة الطفل ومناقشة تطويره
- تطوير المحتوى العلمى للبرنامج بصفة مستمرة ليتواكب مع المتغيرات وأيضا ليتلائم مع ميول واهتمامات الأطفال
- اتاحة الفرص للشراكة المجتمعية بين جامعة الطفل وكافة المؤسسات المهتمة بتربية ودعم الابداع

- **المراجع** :

- ابراهيم، مجدي عزيز .(٢٠٠٢). المنهج التربوي وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة.

- بشاي ، وفاء زكي بدروس .(أكتوبر، ٢٠١٨). برنامج جامعة الطفل في كل من جامعات بريطانيا وألمانيا وإمكانية الإفادة منها في مصر . المجلة التربوية. كلية التربية بسوهاج . (٥٤).
- بن سعد، يوسف.(٢٠٠٣) أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- الزيات، فاطمة محمود .(٢٠٠٩). علم النفس الإبداعي، دار المسيرة للنشر ، عمان .
- السنوسي، عفاف ،. سالم، انتصار .(٢٠١٣). الابداع والابتكار وعلاقته بالبيئة الاجتماعية المحيطة، المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها بعنوان : التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي المجلد (١)
- الشيخ، رمضان حسين .(٢٠٠٩). الاستراتيجيات العملية لتعليم الابداع والابتكار ،بوك سيتى للنشر ، القاهرة
- الطالب، محمد عبد العزيز .(٢٠١٥). البيئة الأسرية الداعمة للموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ،المجلة العربية لتطوير التفوق ، ٣(٢٢)
- طامي، ثائر سليمان .(٢٠١٣). تربية الابداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ، مجلة ديالى ، ٢٠١٣ ،(٥٣)
- عبد المقصود ، محمد فوزي.(١٩٩٨). معوقات تنمية الإبداع في التربية العربية وسبل مواجهتها ، مجلة التربية المعاصرة ، (٤٨). س ١٥
- عبدالعاطي، فاطمة فوزى .(يوليو، ١٩٩٦). مناخ تربية إبداع أطفال التعليم الابتدائى داخل حجرات الدراسة ، المؤتمر العلمى الخامس لرابطة التربية الحديثة ، الابداع في التعليم والثقافة في مصر .
- عبدالوها،أحمد .(٢٠١٨). الانفاق على قطاع التعليم بين الشارع المصرى والتطبيق ، المركز المصرى لدراسات السياسات العامة .
- الفريجي ، كاظم عبدالسادة جودة.(٢٠١٠). أثر نموذج سكمان في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.
- فضل، أسماء على محمد .(٢٠١٧). التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع ، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، (٣٤) .
- قحطان، أحمد الظاهر.(٢٠١٥). الموهبة والتفوق ومهارات التفكير ، دار وائل للنشر ،الاردن عمان
- القريطي، عبد المطلب أمين.(٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافاتهم ورعايتهم ، دار الفكر العربي ، مصر
- لافي، سعيد لافى .(٢٠١٥). تنمية الإبداع ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط١ .
- محمد ،سمية عيد حسين .(٢٠١٥). واقع تنمية الابداع ومعوقاته لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات ،المجلة العربية لتطوير التفوق ،٦ (١١) ، ٢٠١٥ .
- محمد، محمود يوسف .(٢٠٠٢). التربية وتنمية الابداع من منظور إسلامي ، مجلة جامعة الازهر ، مصر. (١٠٦) .
- محمود ،مجدي أحمد .(٢٠٠٥). تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية وانعكاسه على صناعة التقدم في مصر ، المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورةع ٤٧.
- المشرفي،انشراح إبراهيم المشرفى.(٢٠٠٨). مرشد الاسرة والمعلمة في التربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية .
- المفتي، محمد أمين المفتي.(أكتوبر،٢٠١٨). الجودة من أجل تنمية الابداع، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ١(٤)

- موقع جامعة الطفل أكاديمية البحث العلمى متاح على http://ar.asrt.sci.eg/index.php/childrensuniversity
- نصار، نور الدين محمد .(٢٠١٧). تحديات الإبداع في المدرسة العربية وسبل مواجهتها ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٦ (١) ، ٢٠١٧
- John MacBeath: the fourth evaluation covers the period 2011-2013 that includes an overview of the children's university(CU) trust's first five year: April 2007 to January 2013.
- Official website of children university, https://www.childrensuniversity.com/about-us/mission-vision/ retrieved in 12/3/2019
- Official website of children's university : https://www.childrensuniversity.com/about-us/mission-vision/
- Official website of The European Children's Universities Network: https://eucu.net/conference_vienna
- Saleh, Maher.(2013).The role of the university staff member at Al Balqua Applied University in developing creative thinking of the students , journal of Education and Reseach, No 1 .
- What is a Learning Destination? Official website of children university : http://www.childrensuniversity.co.uk/home/learn-with-us/what-is-a-learning-destination/ retrieved in 12/3/2019

❋❋❋❋❋❋❋